مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

أثر خصائص سكان العراق في قوة الدولة

أ. د. ظلال جواد كاظم / الباحثة :مها كاظم محمد
جامعة الكوفة / ماجستير جغرافيا / كلية التربية للبنات
dhilalj.kadhim@uokufa.edu.iq

المستخلص:
يعد السكان العنصر المحوري في الجغرافيا السياسية ، اذ تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة خصائص السكان لتوضيح ملامح المتغيرات الخاضعة له مثل التركيب العمري والنوعي وغيرها وتأثيرها الواضح في كيان الدولة وحيويتها ، ومن ثم صياغة سلوك الدولة السياسية داخليا وخارجيا وتشكيل شخصيتها . وان هذه الدراسة تسعى الى التعرف على الخصائص السكانية للمجتمع العراقي للمدة (1997-2020) والتي لها دور كبير في واقع التركيب التعليمي للسكان. وبيان تأثير تلك الخصائص في مجالات الحياة المختلفة واثر ذلك في بناء قوة الدولة العراقية.و كشف لنا البحث بأن العراق يمتلك حجم سكاني مناسب يمكن له من توفير احتياجاته وإمكانية استثمار موارده المتاحة من خلال رفد القطاعات الصناعية بالأيدي العاملة وادامة القوى العسكرية فيه . ويصور التوزيع العددي والنسبي للسكان في الوحدة الإدارية هيكلية التواجد السكاني في مناطق الدولة. وتحديد مناطق القوة والضعف في الدولة. اذ ان الأثر السلبي للسكان [1]يكمن في الية التوزيع والتركز فمقابل اماكن الثقل السكاني في الوسط والشمال هناك مناطق التخلخل السكاني في الشرق والغرب منه . وقد ترك ضعف الكثافة السكانية في العراق وارتفاع نسبة التركز خللاً في القوة السكانية العراقية داخلياً وإقليمياً. لذا تقترح الدراسة جعل تحقيق التوازن بين الحجم السكاني والخصائص الجغرافية للدولة هو الهدف الأساس في جميع المعالجات السكانية وصولاً إلى وضع جيوبوليتيكي يسند ويحافظ على قوة الدولة. فضلا عن أخذ التدابير الخاصة بإعادة توزيع السكان أو بالأحرى محاولة التقليل من حدة التركز السكاني، وذلك بتوسع بعض التجمعات السكانية ذات المواقع الجيوبوليتيكية، وإيجاد أسباب الحياة في المناطق الصحراوية، وضرورة استثمار الطاقات الشبابية من قبل الحكومة العراقية لكونهم العنصر الأساس في العملية الاقتصادية من اجل أخذ موقعها الوطني في استثمار موارد الدولة والنهوض بالواقع الاقتصادي فضلا للدور الكبير في حفظ الأمن للبلاد . ليصب ذلك في صالح القوة .

Abstract.
Population is the central element of geopolitics, where geopolitics is concerned with the study demographic characteristics of population to explain the features of related variables, such as age and gender structure etc., and their apparent influence on the entity and vitality of the state, thereby shaping the state's identity and political behaviour inside and outside.

*بحث مستل من رسالة الماجستير (أثر التركيب التعليمي في بناء قوة الدولة في العراق)

The current study seeks to identify demographic characteristics of Iraqi society for the period 1997-2020, which have a major role in the structuring educational reality of population and explaining the impact of these characteristics on different areas of life and the way they are reflected in building strong Iraqi state. It revealed that Iraq possesses an appropriate population size that enables it to satisfy needs and potentials of investing available resources by supplying industrial sectors with manpower and sustaining military force. The numerical and relative distribution of the population in the administrative unit depicts the structure of the population presence in the areas of state and identify its strengths and weaknesses. The negative impact of the population lies in the distribution and concentration mechanism. As opposed to places of population gravity in the center and north, there are areas of demographic disintegration in the east and west. Iraq's weak population density and high concentration have resulted in internal and regional population imbalance. Therefore, the current study proposes that creating balance between the population size and the state's geographical characteristics should be the fundamental objective of all population treatments in order to create a geopolitical situation that upholds and preserves the power of state. Moreover, it encourages taking measures to redistribute population, in other words, reduce population concentration by expanding some geopolitical populated areas, creating reasons for life in desert areas and investing youth energies by the Iraqi Government, being a key element of the economic process. Youth have to take turn in investing the country's resources and promoting economic reality, as well as maintaining the country's security. This is to be invested in favor of power.

المقدمة:

تحظى دراسة السكان اهتماما بالغا لدى الجغرافيين السياسيين ، اذ يعد السكان العنصر المحوري في الجغرافيا السياسية اذ يعد الأساس الذي ترتكز عليه الخصائص البشرية للاقليم السياسي، وهم الثروة الحقيقية لها، ولأنهم المنتجون والمستهلكون في الوقت ذاته، وهم المحرك الأساس لجميع أوجه النشاط البشري على سطح الأرض، فإن زيادة حجمهم وتمتعهم بمستوى تعليمي عالٍ وصحة جيدة سوف يؤثر ايجاباً في أدائهم الاقتصادي الذي يصب في مكانة الاقليم وثقله الجيوبوليتيكي وللعامل السكاني أثر مهم وفاعل في بناء قوة الدولة، ووزنها السياسي بشكل قد يفوق الموارد الطبيعية؛لانه يعتبر العامل الديناميكي الفاعل في ادارة واستثمار تلك الموارد.

وتهتم الجغرافيا السياسية بدراسة خصائص السكان لتوضيح ملامح المتغيرات الخاضعة له مثل التركيب العمري والنوعي وغيرها وتأثيرها الواضح في كيان الدولة وحيويتها ، ومن ثم صياغة سلوك الدولة السياسية داخليا وخارجيا وتشكيل شخصيتها . خاصة اذا علمنا أن الخصائص السكانية وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية هي من أهم الآليات الكاشفة عن طبيعة المجتمع وحيويته أو حجم المعروض من القوة البشرية ، وطاقات العمل ، ومستويات التنمية الاجتماعية ، ومقياس التطور الثقافي والاجتماعي ، وبناء الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية والاستقرار السياسي .

اولا: مشكلة الدراسة :تتمحور مشكلة الدراسة خلال الأسئلة الآتية :

1. ما الخصائص السكانية في العراق للمدة (1997-2020)؟
2. كيف تؤثر تلك الخصائص في بناء قوة الدولة العراقية؟

ثانياً فرضية الدراسة : تمثل الفرضية الإجابة المحتملة عن سؤال الدراسة ، وعلى هذا الأساس وضعت الباحثة الفرضية الرئيسة الآتية:

1. تتباين الخصائص السكانية في العراق للمدة (1997-2020)بين المحافظات من حيث الحجم والنمو وتوزيعهم الجغرافي ، فضلا عن تباينهم في التركيب النوعي والعمري والبيئي.
2. للخصائص السكانية أهمية كبيرة لعلاقته بأطر التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ومن ثم انعكاسها على مؤسسات الدولة وتكامل بنياتها التي ترتبط بها قوة الدولة ومكانتها الاقتصادية والسياسية في المجتمع الدولي.

ثالثا : اهداف الدراسة:ان هذه الدراسة تسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف والتي تتمثل بما يلي:

1. التعرف على الخصائص السكانية للمجتمع العراقي للمدة (1997-2020) والتي لها دور كبير في واقع التركيب التعليمي للسكان.
2. بيان تأثير تلك الخصائص في مجالات الحياة المختلفة واثر ذلك في بناء قوة الدولة العراقية.

رابعاً/ حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة المكانية بالحدود الإدارية لجمهورية العراق الذي يقع بين دائرتي عرض (20 ً 5 ً 29 _ 50 ً 22 ً 37) شمالا وبين خطي طول (45 ً 38 _ 45 ً 48) شرقا ،وتشمل الدراسة (18) محافظة (السليمانية ، اربيل ، دهوك ،كركوك، نينوى، صلاح الدين، الانبار، ديالى،بغداد،بابل،القادسية،واسط،النجف ،كربلاء،المثنى، ميسان،ذي قار ،البصرة) أنظر خريطة (1). اما الحدود الزمانية للدراسة فتتحدد بالمدة(1997-2020) متمثلة بالبيانات السكانية والبيانات الخاصة بالتركيب التعليمي، وتتحدد الحدود الموضوعية للدراسة بدراسة الخصائص السكانية في العراق خلال المدة(1997-2020) وعلاقتها بقوة الدولة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة

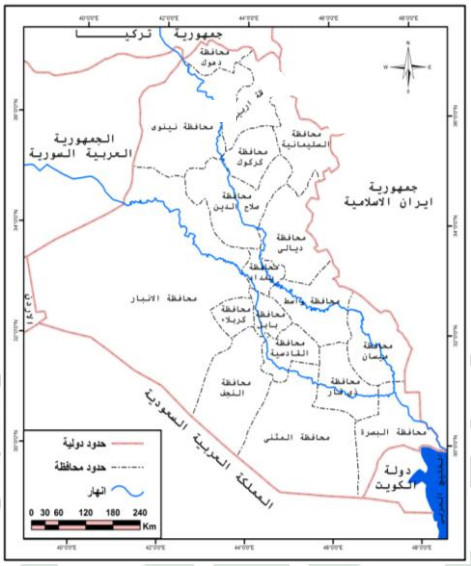

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة،
خريطة العراق الإدارية، مقياس 1: 2019/500000

المبحث الاول:حجم السكان ونموهم وتوزيعهم الجغرافي في العراق واثره في قوة الدولة

أولا: حجم السكان ونموهم:

يمثل حجم السكان القيمة المطلقة لعدد السكان في الدولة ، وهو يرتبط بالقوة القومية لأية دولة بشكل فعال ومؤثر حيث تستمد امكانات الدولة العسكرية والاقتصادية عوامل قوتها وعظمتها من متغيرات كثيرة ومتشعبة يكون للحجم السكاني فيها مكانته الواضحة[1]، اما النمو السكاني فيعرف بانه(تغير حجم السكان بالزيادة أو النقصان) يتحدد بعوامل المواليد والوفيات والهجرة، [2]. وللنمو السكاني مكانة مهمة في دراسة وتحليل القوة السكانية للدولة في الجغرافية السياسية، فالاتجاه العام الذي تسير فيه الدولة من حيث زيادة سكانها أو نقصانهم له اعتبارات ديموغرافية يتحدد بها مجمل الوضع السكاني واتجاهاته المستقبلية والتي تحدد مديات المساهمة السكانية في قوة الدولة، ولاسيما في بعدها المستقبلي[3]. ويرتبط النمو السكاني بقدرات الدولة البشرية والاقتصادية وبمستوى سكانها المعاشي والصحي،وللنمو السكاني اثار عسكرية وجيوبولتيكية تنعكس في قوة الدولة سلبا او ايجابا [4].

يظهر الجدول (1) ان سكان منطقة الدراسة قد زاد بصورة واضحة للمدة (1997-2020م) ، إلا أن معدل النمو السنوي للسكان قد تباين بين تعداد وأخر, بسبب تباين الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي مرت على العراق.فبعد أَنْ كان(22046244) نسمة وفقاً لتعداد 1997 . ثم إزداد عدد السكان إلى (29682081) نسمة حسب تقديرات عام 2007 وبزيادة سكانية بلغت (7635837) نسمة. وبمعدل نمو سنوي بلغ (3.02%) خلال المدة (1997-2007)، الجدول (1)،ثم ارتفع هذا العدد الى (40150174) نسمة بحسب تقديرات عام 2020 وبزيادة سكانية مطلقة بلغت (10468093) نسمة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

وبلغ معدل النمو السنوي (2.35%) ، ويلاحظ انخفاض معدل النمو على الرغم من زيادة سكان العراق خلال المدة(2007-2020) وهذا يعود الى هجرة السكان الى الدول المجاورة والاوربية اثر دخول عصابات داعش الارهابي وسير العمليات العسكرية للتحرير.

الجدول (1) حجم السكان وحجم الزيادة السكنية في العراق ومعدل نموهم السنوي للمدة (1997 – 2020)

السنة	حجم السكان	حجم الزيادة	معدل النمو السكاني(*)
١٩٩٧	٢٢٠٤٦٢٤٤	-	-
٢٠٠٧	٢٩٦٨٢٠٨١	٧٦٣٥٨٣٧	٣,٠٢
٢٠٢٠	٤٠١٥٠١٧٤	١٠٤٦٨٠٩٣	٢,٣٥

المصدر : اعتمادا على: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 وتقديرات 2007 و2020

(*) استخرج معدل النمو باستعمال المعادلة الآتية :

$$R = \left(t\sqrt{\frac{Pt}{Po}} - 1 \right) \times 100$$

اذ أن :

R : نسبة النمو . t : عدد السنوات بين التعدادين .

Pt : عدد السكان في التعداد اللاحق . Po : عدد السكان في التعداد السابق .

ينظر : عبد علي الخفاف، جغرافية السكان السكان – اسس عامة ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1999،ص120

ثانيا : التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية:

1 – التوزيع الجغرافي للسكان

يؤثر التوزيع الجغرافي للسكان في قوة الدولة وفي بنيتها الداخلية من خلال تأثيره في الجوانب الاقتصادية والعسكرية والسياسية فكلما توزع السكان بانتظام كان ذلك أفضل لاستثمار الموارد الطبيعية ، وعلى العكس من ذلك فان التوزيع غير المنتظم يولد ضغطاً على الموارد في مناطق التركز في الوقت الذي يحرم منه مناطق الفراغ أو التخلخل السكاني من الاستثمار الأفضل لمواردها الطبيعية[5].

وتبدو العلاقة واضحة بين التوزيع الجغرافي للسكان والقوة السياسية للدولة، فكلما كان التوزيع منتظما مع وجود قطب واحد لتركزهم يتمثل في إقليم، انعكس ذلك بشكل أفضل على قوتها السياسية، كما أن وجود بعض المظاهر الطوبوغرافية كالجبال والصحاري التي تشجع بعض الجماعات البشرية المتمركزة فيها للمطالبة بالانفصال عن الدولة مما يشكل عنصرا سلبيا في البناء السياسي لها [6].ولعل منطقة الدراسة العراق تعاني من ذلك. ومن الجدير بالذكر إن توزيع السكان يتباين زمانيا ومكانيا فهو في تغير مستمر تبعا لتأثير عدد من العوامل منها ما هو طبيعي مثل السطح والمناخ وموارد المياه والتربة ومنها ما هو بشري يأخذ ابعاداً اجتماعية واقتصادية أو سياسية أو تاريخية[7] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

وفي العراق يتباين حجم السكان من سنة لأخرى نتيجة الزيادة الطبيعية والحركة المكانية للسكان اذ بلغ (22046244)نسمة لعام 1997 ، الجدول(2) والخريطة(2)، ويتباين حسب وحداته الادارية اذ تحتل العاصمة بغداد المرتبة الاولى بحجم سكانها البالغ (5423964)نسمة ليشكلوا نسبة (24.6 %) من مجموع سكان العراق يعود ذلك الى تركز الخدمات الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن المراكز السياسية التي تدير شؤون الدولة والسكان ويأتي ترتيب الوحدات الادارية بحجم سكانها حسب النسبة وبشكل تنازلي حيث تأتي بعد العاصمة بغداد كل من محافظات نينوى (9.3 %), البصرة(7.1 %), السليمانية (6.2 %) , ذي قار(5.4 %),بابل (5.4 %) ,ديالى(5.1 %) , اربيل(5.0 %) , الانبار(4.6 %) , صلاح الدين(4.1 %) ,واسط (3.6 %), النجف (3.5 %), كركوك(3.4 %), القادسية(3.4 %), ميسان(2.9%), كربلاء(2.7 %) , المثنى(2.0 %) ,دهوك (1.8 %) جدول رقم (2) ويعود سبب هذا التباين في الحجم السكاني الى عوامل الجذب والطرد المكاني فضلا عن اختلاف معدل النمو في تلك المحافظات.

اما في تقديرات السكان لعام 2007 تطور حجم السكان في العراق ليصبح عددهم (29682081)نسمة، الجدول(2) والخريطة(2)، يتوزعون بشكل متباين حسب وحداته الادارية بنسب مختلفة بلغت اعلاها في العاصمة بغداد حيث وصل عدد سكانها الى (7145470)نسمة ليشكلو نسبة (24.1%)من مجموع سكان العراق واحتلت المرتبة الاولى بينما ظلت باقي الوحدات الادارية محافظة على مراتبها باستثناء محافظة بابل ارتفعت الى المرتبة الخامسة بنسبة سكانها البالغة (5.6 %) من مجموع سكان العراق وانخفضت محافظة ذي قار الى المرتبة السادسة بنسبة سكانها البالغة(5.4 %) من مجموع سكان العراق كذلك محافظة القادسية انخفضت مرتبة واحدة اذ بلغت نسب سكانها(3.3 %) من مجموع سكان العراق كذلك الحال بالنسبة لمحافظات كركوك ,دهوك , واسط ,المثنى ,ميسان . في حين ظلت محافظة الانبار بالمرتبة نفسها وهي المرتبة التاسعة اذ بلغ عدد سكانها (1485985)نسمة ليشكلوا نسبة (5.0 %) من مجموع سكان العراق ويعود سبب تباين حجم السكان الى عدة عوامل منها عوامل اجتماعية واقتصادية وتأريخية فضلا عن اختلاف معدلات النمو السكاني وحركتهم المكانية من وحدة ادارية لاخرى .

الجدول (2) التوزيع الجغرافي للسكان في منطقة الدراسة للسنوات(1997- 2007– 2020)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الوحدة الادارية	١٩٩٧		٢٠٠٧		٢٠٢٠	
	حجم السكان نسمة	%	حجم السكان نسمة	%	حجم السكان نسمة	%
دهوك	٤٠٢٩٧٠	١,٨	٥٠٥٤٩١	١,٧	١٣٦١٢١١	٣,٤
نينوى	٢٠٤٢٨٥٢	٩,٣	٢٨١١٠٩١	٩,٥	٣٩٢٨٢١٥	٩,٨
السليمانية	١٣٦٢٧٣٩	٦,٢	١٨٩٣٦١٧	٦,٤	٢٢٧٧١٧١	٥,٧
كركوك	٧٥٣١٧١	٣,٤	٩٠٢٠١٩	٣,٠	١٦٨٢٨٠٩	٤,٢
اربيل	١٠٩٥٩٩٢	٥,٠	١٥٤٢٤٢١	٥,٢	١٩٥٣٣٤١	٤,٩
ديالى	١١٣٥٢٢٣	٥,١	١٥٦٠٦٢١	٥,٣	١٧٢٤٢٣٨	٤,٣
الانبار	١٠٢٣٧٣٦	٤,٦	١٤٨٥٩٨٥	٥,٠	١٨٦٥٨١٨	٤,٦
بغداد	٥٤٢٣٩٦٤	٢٤,٦	٧١٤٥٤٧٠	٢٤,١	٨٥٥٨٦٢٥	٢١,٣
بابل	١١٨١٧٥١	٥,٤	١٦٥١٥٦٥	٥,٦	٢١٧٤٧٨٣	٥,٤
كربلاء	٥٩٤٢٣٥	٢,٧	٨٨٧٨٥٩	٣,٠	١٢٨٣٤٨٤	٣,٢
واسط	٧٨٣٦١٤	٣,٦	١٠٦٤٩٥٠	٣,٦	١٤٥٢٠٠٧	٣,٦
صلاح الدين	٩٠٤٤٣٢	٤,١	١١٩١٤٠٣	٤,٠	١٦٨٠٠١٥	٤,٢
النجف	٧٧٥٠٤٢	٣,٥	١٠٨١٢٠٣	٣,٦	١٥٤٩٧٨٨	٣,٩
القادسية	٧٥١٣٣١	٣,٤	٩٩٠٤٨٣	٣,٣	١٣٥٩٦٤٢	٣,٤
المثنى	٤٣٦٨٢٥	٢,٠	٦١٤٩٩٧	٢,١	٨٥٧٦٥٢	٢,١
ذي قار	١١٨٤٧٩٦	٥,٤	١٦١٦٢٢٦	٥,٤	٢٢٠٦٥١٤	٥,٥
ميسان	٦٣٧١٢٦	٢,٩	٨٢٤١٤٧	٢,٨	١١٧١٨٠٢	٢,٩
البصرة	١٥٥٦٤٤٥	٧,١	١٩١٢٥٣٣	٦,٤	٣٠٦٣٠٥٩	٧,٦
المجموع	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٠٠,٠	٢٩٦٨٢٠٨١	١٠٠,٠	٤٠١٥٠١٧٤	١٠٠,٠

المصدر : اعتمادا على: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 وتقديرات 2007 و2020

اما في تقديرات السكان لعام 2020 يلاحظ زيادة في حجم سكان العراق ليصبح عددهم (40150174)نسمة يتوزعون بنسب مختلفة حسب وحداته الادارية، الجدول(2) والخريطة(2)، الا انه شهد هذا التقدير انخفاض في نسبة سكان المحافظات مثل (السليمانية، واربيل، وديالى، والانبار، وبغداد، وبابل)، اذ بلغت (5.7% ،4.9% ،4.3% ، 4.6 % ، 21.3 % ،5.4%)على التوالي من مجموع سكان العراق. بالمقابل شهدت المحافظات (دهوك، ونينوى، وكركوك ،وكربلاء،و صلاح الدين، والنجف،والقادسية، وذي قار، وميسان ،والبصرة) زيادة في نسبة السكان اذ بلغت (3.4 % ، 9.8% ، 4.2% ، 3.2 % ، 4.2 % ،3.9% ،3.4% ،5.5% ،2.9% ،7.6 %) على التوالي من مجموع سكان العراق ، في حين ظلت محافظتي واسط والمثنى بالمرتبة نفسها ليشكلوا نسبة (3.6% و2.1 %) على التوالي من مجموع سكان العراق، ويعود سبب تباين حجم السكان الى عدة عوامل منها عوامل اجتماعية واقتصادية وتأريخية فضلا عن اختلاف معدلات النمو السكاني وحركتهم المكانية من وحدة ادارية لاخرى .

مما تقدم نستنتج ان التوزيع الجغرافي للمراكز الحضرية المهمة في منطقة الدراسة في وضع صعب، قد لايكون لصالحها في وقت الازمات. ويلاحظ في منطقة الدراسة أنّ السكان يتوزعون على شكل شريط يمتد حول نهري دجلة والفرات ، وطرق المواصلات . كما يلاحظ أنّ المناطق الصحراوية في منطقة الدراسة ، شبه خالية من السكان لوعورتها ، وصعوبة استغلال مواردها ، مما يجعلها مناطق مكشوفة يصعب الدفاع عنها،اذ توجد علاقة ما بين التوزيع الجغرافي للسكان في الدولة وقوتها السياسية . أي:كلما كان السكان ينتشرون بانتظام في جميع ارجاء الدولة كلما خفف من أعباء الدفاع عن الدولة في اثناء الحروب والهجمات من الدول الاخرى[8]،وذلك ما حصل عند مهاجمة العراق من قبل القوات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الاميركية والبريطانية في الحرب الاخيرة فتم استغلال الثغرات الموجودة في هذه المناطق المكشوفة وانزال قواتهم ، مما سهل حركة القوات نحو العاصمة بغداد.

2 – الكثافة السكانية: يقصد بالكثافة السكانية العلاقة بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها [9] وهي تعبر عن ضغط السكان على ما تقدمه المساحة من موارد حالية واحتمالات مستقبلية، أي ان الكثافة ليست عنصراً ثابتاً بل هي عنصراً متغيراً باختلاف الزيادة الطبيعية سنة بعد اخرى[10]، وتستخرج بقسمة عدد السكان على المساحة .اذ يوضح الجدول (3) والخريطة(3) التباين الكثافي لسكان العراق ويمكن تقسيمهم الى اربع مستويات حسب ارتفاع مستوى الكثافة العامة وهي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الخريطة (2) التوزيع الجغرافي للسكان في منطقة الدراسة للسنوات(1997- 2007– 2020)

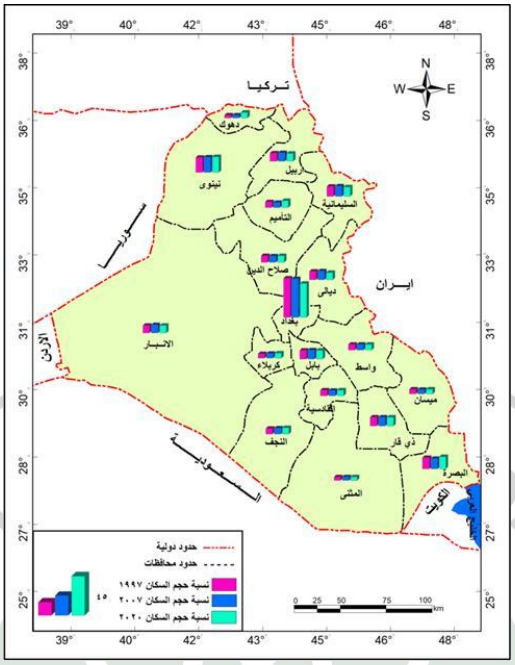

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (2) .

أ- مستوى الكثافة المرتفعة جدا (اكثر من 231 نسمة / كم2)

ضم هذا المستوى العاصمة بغداد اذ بلغت الكثافة العامة (1191 نسمة / كم2) ويعود السبب في اكتظاظ السكان الى صغر المساحة قياسا بحجم سكانها فضلا عن عوامل الجذب المكاني لتركز المؤسسات الادارية فيها, كذلك ضم محافظة بابل التي جاءت بكثافة سكانية بلغت (231 نسمة / كم2) ويعود السبب الى عوامل تأريخية واجتماعية فضلا عن صغر مساحة المحافظة وذلك حسب تعداد عام 1997 .اما في عام 2007 فقد ظلت العاصمة بنفس المستوى مع ارتفاع في نسبة الكثافة العامة حيث بلغت (1569 نسمة / كم2) يعود الى عامل الهجرة الوافدة اليها كذلك ظلت محافظة بابل بالمستوى نفسه مع ارتفاع في نسبة كثافة سكانها البالغة (323 نسمة / كم2)، الجدول (3) والخريطة(3).

اما في عام 2020 فقد ظلت العاصمة بنفس المستوى مع ارتفاع في نسبة الكثافة العامة حيث بلغت (1879 نسمة / كم2) يعود الى عامل الهجرة الوافدة اليها كذلك ظلت محافظة بابل بالمستوى نفسه مع ارتفاع في نسبة كثافة سكانها البالغة (425 نسمة / كم2). وضم هذا المستوى ايضا محافظة كربلاء التي بلغت نسبة كثافة سكانها (255 نسمة / كم2) وذلك بسبب هجرة السكان اليها وتوفر فرص العمل نتيجة لنمو حركة السياحة الدينية والتطور العمراني والتوسع الحضري التي شهدته مدن المحافظة لاسيما مدينتي كربلاء المقدسة والحر. ومما يلاحظ فان التكدس المستمر للسكان في المدن الكبرى يؤدي الى تدهور مستمر في نوعية الحياة نتيجة الضغط على المرافق القائمة وبالتالي عجز تلك المرافق عن توفير الحاجات الاساسية[11]، الجدول (3) والخريطة(3).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الجدول (3) الكثافة العامة للسكان في منطقة الدراسة للسنوات(1997– 2007– 2020)

الوحدة الإدارية	١٩٩٧			٢٠٠٧			٢٠٢٠		
	عدد السكان/نسمة	المساحة/كم٢	كث العامة نسمة/كم٢	عدد السكان/نسمة	المساحة/كم٢	كث العامة نسمة/كم٢	عدد السكان/نسمة	المساحة/كم٢	كث العامة نسمة/كم٢
دهوك	٤٠٢٩٧٠	٦٥٥٣	٦٢	٥٠٥٤٩١	٦٥٥٣	٧٧	١٣٦١٢١١	٦٥٥٣	٢٠٨
نينوى	٢٠٤٢٨٥٢	٣٧٣٢٣	٥٥	٢٨١١٠٩١	٣٧٣٢٣	٧٥	٣٩٢٨٢١٥	٣٧٣٢٣	١٠٥
السليمانية	١٣٦٢٧٣٩	١٧٠٢٣	٨٠	١٨٩٣٦١٧	١٧٠٢٣	١١١	٢٢٧٧١٧١	١٧٠٢٣	١٣٤
كركوك	٧٥٣١٧١	٩٦٧٩	٧٨	٩٠٢٠١٩	٩٦٧٩	٩٣	١٦٨٢٨٠٩	٩٦٧٩	١٧٤
اربيل	١٠٩٥٩٩٢	١٥٠٧٤	٧٣	١٥٤٢٤٢١	١٥٠٧٤	١٠٢	١٩٥٣٣٤١	١٥٠٧٤	١٣٠
ديالى	١١٣٥٢٢٣	١٧٦٨٥	٦٤	١٥٦٠٦٢١	١٧٦٨٥	٨٨	١٧٢٤٢٣٨	١٧٦٨٥	٩٨
الانبار	١٠٢٣٧٣٦	١٣٧٨٠٨	٧	١٤٨٥٩٨٥	١٣٨٢٨٨	١١	١٨٦٥٨١٨	١٣٧٨٠٨	١٤
بغداد	٥٤٢٣٩٦٤	٤٥٥٥	١١٩١	٧١٤٥٤٧٠	٤٥٥٥	١٥٦٩	٨٥٥٨٦٢٥	٤٥٥٥	١٨٧٩
بابل	١١٨١٧٥١	٥١١٩	٢٣١	١٦٥١٥٦٥	٥١١٩	٣٢٣	٢١٧٤٧٨٣	٥١١٩	٤٢٥
كربلاء	٥٩٤٢٣٥	٥٠٣٤	١١٨	٨٨٧٨٥٩	٥٠٣٤	١٧٦	١٢٨٣٤٨٤	٥٠٣٤	٢٥٥
واسط	٧٨٣٦١٤	١٧١٥٣	٤٦	١٠٦٤٩٥٠	١٧١٥٣	٦٢	١٤٥٢٠٠٧	١٧١٥٣	٨٥
صلاح الدين	٩٠٤٤٣٢	٣٤٣٦٣	٢٦	١١٩١٤٠٣	٢٤٠٧٥	٥٠	١٦٨٠٠١٥	٢٤٣٦٣	٦٩
النجف	٧٧٥٠٤٢	٢٨٨٢٤	٢٧	١٠٨١٢٠٣	٢٨٨٢٤	٣٨	١٥٤٩٧٨٨	٢٨٨٢٤	٥٤
القادسية	٧٥١٣٣١	٨١٥٣	٩٢	٩٩٠٤٨٣	٨١٥٣	١٢٢	١٣٥٩٦٤٢	٨١٥٣	١٦٧
المثنى	٤٣٦٨٢٥	٥١٧٤٠	٨	٦١٤٩٩٧	٥١٧٤٠	١٢	٨٥٧٦٥٢	٥١٧٤٠	١٧
ذي قار	١١٨٤٧٩٦	١٢٩٠٠	٢٩	١٦١٦٢٢٦	١٢٩٠٠	١٢٥	٢٢٠٦٥١٤	١٢٩٠٠	١٧١
ميسان	٦٣٧١٢٦	١٦٠٧٢	٤٠	٨٢٤١٤٧	١٦٠٧٢	٥١	١١٧١٨٠٢	١٦٠٧٢	٧٣
البصرة	١٥٥٦٤٤٥	١٩٠٧٠	٨٢	١٩١٢٥٣٣	١٩٠٧٠	١٠٠	٣٠٦٣٠٥٩	١٩٠٧٠	١٦١
المجموع	٢٢٠٤٦٠٦٤	٤٤٤١٢٨	٥٠	٢٩٦٨٢٠٨١	٤٣٤٣٢٠	٦٨	٤٠١٥٠١٧٤	٤٣٤١٢٨	٩٣
المياه الاقليمية	٩٢٤			---	٩٢٤		----	٩٢٤	
مجموع المساحة	٤٣٥٠٥٢			-----	٤٣٥٢٤٤		----	٤٣٥٠٥٢	

المصدر : اعتمادا على: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 وتقديرات 2007 و2020

CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الخريطة (3) الكثافة العامة للسكان في منطقة الدراسة للسنوات(1997– 2007– 2020)

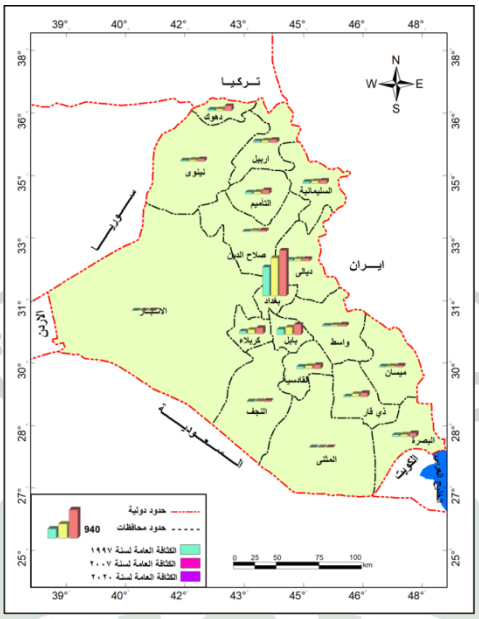

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (3) .

ومن وجهة نظر الجغرافية السياسية فان شدة تركز السكان في المدن الكبرى يعد خطراً على استقرار وامن الدولة ، ويعود ذلك الى ان شدة تركز السكان بالمدن الكبرى يساعد الدول المعادية على توجيه ضربات عسكرية بهدف تحطيم الجبهة الداخلية للدولة، والتأثير في معنوياتها.

ب – مستوى الكثافة العامة المرتفعة (230-151 نسمة /كم2):يتضح من الجدول (3) والخريطة(3) ان هذا المستوى لم يشمل أي من محافظات العراق لعام 1997 بينما ضم محافظة كربلاء حسب تقديرات السكان لعام 2007 اذ بلغت الكثافة العامة فيها (176 نسمة /كم2) بسبب حجم الهجرة الوافدة الى المحافظة والتي ترجع الى العامل الديني . وضم هذا المستوى حسب تقديرات عام 2020 كل من محافظة دهوك التي بلغت الكثافة العامة فيها (208 نسمة /كم2) بسبب نزوح السكان اليها من المحافظات الغربية التي شهدت عمليات عسكرية خلال الفترة الماضية. كما ضم محافظة كركوك اذ بلغت الكثافة العامة فيها (174 نسمة /كم2). ويضم هذا المستوى ايضا محافظتي البصرة وذي قار اذ بلغت الكثافة العامة فيهما (161 نسمة /كم2) و (171 نسمة /كم2) بسبب نمو السكان الطبيعي نتيجة للتطور الاقتصادي الذي تشهده المحافظتين بفعل التوسع في الصناعة النفطية والصناعات والخدمات المرتبطة بها. كما يضم هذا المستوى محافظة القادسية اذ بلغت الكثافة العامة فيها (167 نسمة /كم2) نتيجة للنمو الطبيعي للسكان فضلا عن نزوح ألاف العوائل اليها باعتبارها من المناطق الامنة لاسيما بعد عام 2014.

ج- مستوى الكثافة العامة المتوسطة (150-71 نسمة /كم2):يتضح من الجدول (3) والخريطة(3) ان هذا المستوى ضم كل من محافظات (كربلاء ,القادسية , ذي قار , صلاح الدين , البصرة , السليمانية,اربيل)اذ بلغت اعلى كثافة في محافظة كربلاء (118 نسمة /كم2) لكل منهما وادناها في محافظة اربيل (76 نسمة /كم2) وذلك حسب تعداد عام 1997 . اما في عام 2007 وحسب تقديرات السكان فقد ضمت كل من محافظات (ذي قار ,اربيل , السليمانية , القادسية , البصرة , كركوك , ديالى , نينوى ,دهوك)اذ بلغت اعلاها في محافظة القادسية (122 نسمة /كم2) وادناها في محافظة دهوك (77 نسمة /كم2).اما في عام 2020 وحسب تقديرات السكان فقد ضمت كل من محافظات (اربيل , السليمانية ، ديالى،ميسان , نينوى ,دهوك)اذ بلغت اعلاها في محافظة السليمانية (134 نسمة /كم2) وادناها في محافظة ميسان (73 نسمة /كم2).

د- مستوى الكثافة العامة المنخفضة (اقل من 71 نسمة/كم2):يتضح من الجدول (3) والخريطة(3) ان هذا المستوى شمل كل من محافظات (دهوك , ديالى, نينوى, واسط , ميسان ,النجف ,صلاح الدين ,المثنى , الانبار) لعام 1997 اذ بلغت اعلى كثافة سكانية في محافظة دهوك (62 نسمة /كم2) وادناها في منطقة الدراسة (7 نسمة /كم2) وذلك لسعة المساحة قياسا بحجم السكان اما في تقديرات السكان لعام 2007 فقد ضم هذا المستوى من الكثافة العامة كل من محافظات (واسط ، النجف,ميسان, صلاح الدين , الانبار , المثنى) اذ بلغت الكثافة اعلاها في محافظة واسط (62 نسمة /كم2) ,وادناها في محافظة الانبار(11 نسمة/كم2) وهذا الارتفاع في الكثافة ناتج عن النمو السكاني , اما في تقديرات السكان لعام 2020 فقد ضم هذا المستوى من الكثافة العامة اربع محافظات هي(النجف، صلاح الدين , الانبار , المثنى) اذ بلغت الكثافة اعلاها في محافظة صلاح الدين (69نسمة /كم2) ,وادناها في محافظة الانبار(14 نسمة/كم2).

مما تقدم يظهر ان الاقليم الصحراوي العراقي يعاني من تخلل في توزيع السكان على الرغم من قلتهم ، ويشكل هذا عامل ضعف من الناحية العسكرية ، الامر الذي يتطلب اتخاذ قرارات تخطيطية لوضع خطط تنموية للاقليم الصحراوي للعراق عن طريق استثمار المياه الجوفية لخلق واحات صحراوية جاذبة للسكان، واستثمار مياه الوديان عن طريق اقامة السدود واستثمار الثروة المعدنية المتوافرة في هذا الاقليم.

المبحث الثاني:تركيب السكان في العراق واثره في قوة الدولة

تعد دراسة التركيب السكاني مهمة جداً في دراسة سكان الدولة بسبب ما تبينه من ملامح للمجتمع ذكوراً واناثاً . كما تحدد الفئات المنتجة فيه،التي تقع على عاتقها مسؤولية اعالة باقي افراد ذلك المجتمع[12]. وذلك ما يحدد بناء قوة الدولة من الناحية الاقتصادية والعسكرية وعليه فلا بد من معرفة ذلك التركيب. وتركيب السكان له دور مهم في رسم السياسة المستقبلية للدول فهو يساعد في وصف وتحليل الظواهر الديموغرافية المختلفة، والتخطيط للأنشطة كافة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة ولاسيما العسكرية منها التي تهم الدولة في معرفة قدرتها العسكرية والاقتصادية ممثلة بشبابها المحاربين والنشطين اقتصاديا[13]وسيتم دراسة التركيب النوعي والعمري فضلا عن التركيب البيئي للسكان وكما يأتي:

اولا - التركيب النوعي:ينقسم السكان بطبيعة الحال الى قسمين ذكور(Male) واناث(Femal) ويعبر عن نسبة النوع (Sex Ratio)بعدد الذكور لكل مئة من الاناث ويمكن ان تحسب لجميع السكان او لفئات

السن المختلفة. ولنسبة النوع أهميتها من حيث انها تؤثر في معدلات المواليد والوفيات والهجرة والتوزيع الاقتصادي للسكان واتجاهات النمو في الدولة [14] وتنعكس هذه العوامل بشكل أوبآخر على قوة الدولة ولا سيما في المجال العسكري والاقتصادي. ففي الظروف الاعتيادية يتفوق عدد الذكور على الاناث بمعدل يبلغ(4- 5%) غير ان وفيات الاناث اقل منها في الذكور. اما في الظروف غير الاعتيادية والمتمثلة بالحرب والهجرة فان الهيكل النوعي للسكان يختل ليصبح لصالح الاناث وذلك لان في حالة الحرب والهجرة غالبا ما ينتقيان عنصر الذكور دون الاناث[15] مما يؤدي الى قلة نسبة النوع في عموم السكان.

ومن معطيات الجدول (4) والخريطة (4)نلاحظ بان هناك تباين في نوع السكان في محافظات العراق اذ تنحصر نسبة النوع بين (105.8- 94.3 %) لعام 1997 ,و نجد اعلى نسبة سجلت في محافظة دهوك (105.8 %) بسبب حركة الهجرة الوافدة اليها خاصة من عنصر الذكور ومن الجدير بالذكر ان محافظة دهوك كانت تتبع اداريا محافظة نينوى حتى عام 1969 وبعد انفصالها كمحافظة توجه اليها اغلب السكان من محافظات العراق اثر على نسبة النوع في تلك المحافظة,اما محافظة المثنى فقد سجلت اقل نسبة للنوع والبالغة(94.3%)والسبب يعود الى عامل الهجرة نتيجة انعدام الأمن الغذائي الذي شهد تزايدا مستمرا بسبب تقلص الإنتاج الزراعي القومي وارتفاع نسبة التضخم والبطالة وتدهور نظام الدعم الغذائي في إلحاق أضرار بالغة بالفقراء مما يؤدي الى ارتفاع معدل الهجرة المغادرة والتي غالبا ما تنتقي عنصر الذكور دون الاناث.

اما في تقديرات السكان لعام 2007 نلاحظ ارتفاع نسبة النوع في جميع محافظات العراق اذ تراوحت بين (101.7 – 101 %) اذ بلغ اعلاه في العاصمة بغداد واقل نسبة نوع كان في محافظات ديالى وصلاح الدين والمثنى . اما في تقديرات السكان لعام 2020 نلاحظ ارتفاع نسبة النوع في جميع محافظات العراق اذ تراوحت بين (105.7 – 99.3 %) اذ بلغ اعلاه في محافظة الانبار واقل نسبة نوع كان في محافظة ميسان، الجدول (4) والخريطة (4).

ثانيا- التركيب العمري :المقصود بالتركيب العمري دراسة السكان بحسب أعمارهم بتقسيمهم إلى فئات عمرية لها اثر مباشر في نشاط السكان وحيويتهم واتجاهات نموهم [16] ،وللفئات العمرية اهمية بالغة بالنسبة للدولة فمن خلالها يمكن معرفة عدد السكان في سن العمل والتعليم للذكور والاناث،وكذلك يمكن معرفة نسبة من هم في سن حمل السلاح ومن خلال ذلك يمكن معرفة قدرة الدولة العسكرية ممثلة بشبابها المحاربين[17] وما لذلك من ارتباط بقوة الأقليم العسكرية والدفاع عن الدولة خلال أوقات الحروب. فدراسة التركيب العمري لسكان الأقليم له دور في كشف قوة الدولة او تفعيل جوانب القوة التي تمتلكها الدولة[18].لذا نجد أن بحث الجوانب السكانية واسهامها

في قوة الدولة في الجغرافيا السياسية يجب أن تتضمن تحديد الفئات العمرية لسكان الدولة للوقوف على امكانيات القوى السكانية فيها ، وإن تحليل الواقع التركيبي وتاثيراته السكانية والاقتصادية والسياسية الانية تمكنها من تحديد جوهر حقيقة القوة السكانية الحالية والمستقبلية ودعمها لقوة الدولة[19].وتلجأ الدراسات السكانية عند تغطية التركيب العمري الى التصنيف الشائع للسكان والذي يقوم على اساس التقسيم الى فئات عمرية عريضة ثلاث وهي :

1 . فئة صغار السن (اقل من 15 سنة) :وتمثل هذه الفئة قاعدة لقوة الدولة كونها تعتبر خزين بشري تمد القوات العسكرية بالافراد[20]،يظهر الجدول(5) والخريطة(5) بلغت نسبة هذه الفئة العمرية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

(40.5%) من مجموع سكان العراق حسب تقديرات السكان لعام (2020). أما حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى بنسبة (19.5%)من اجمالي سكان هذه الفئة ، تليها محافظة نينوى بفارق كبير بنسبة بلغت (10.7%) وتأتي بعدها محافظة البصرة بنسبة (8.2%) بالمرتبة الثالثة ،وجاءت بالمرتبة الرابعة محافظة ذي قار بنسبة(5.9%)، واحتلت محافظة المثنى نسبة (2.3%)من إجمالي سكان العراق ضمن الفئة العمرية(0-14 سنة) ، الجدول(5)والخريطة(5).

الجدول (4) التوزيع النوعي للسكان في منطقة الدراسة للسنوات(1997- 2007– 2020)

الوحـدة الادارية	١٩٩٧				٢٠٠٧				٢٠٢٠			
	ذكور	اناث	المجموع	نسبة النوع	ذكور	اناث	المجموع	نسبة النوع	ذكور	اناث	المجموع	نسبة النوع
دهوك	٢٠٧١٢٧	١٩٥٨٤٣	٤٠٢٩٧٠	١٠٥,٨	٢٥٤٦١٨	٢٥٠٨٧٣	٥٠٥٤٩١	١٠١,٥	٦٨٢٠٨٩	٦٧٩١٢٢	١٣٦١٢١١	١٠٠,٤
نينوى	١٠٢٣٨٤٣	١٠١٩٠٠٩	٢٠٤٢٨٥٢	١٠٠,٥	١٤١٤٦١٨	١٣٩٦٤٧٣	٢٨١١٠٩١	١٠١,٣	٢٠٠٦٠٦٥١	١٠٩٢١٠٥٦٤	٣٩٢٨٢١٥	١٠٤,٤
السليمانية	٦٩٢٢٧١	٦٧٠٤٦٨	١٣٦٢٧٣٩	١٠٣,٣	٩٥٣٦٠٦	٩٤٠٠١١	١٨٩٣٦١٧	١٠١,٤	١٠١٣٩٠١٥٣	١٠١٣٨٠٠١٨	٢٢٧٧١٧١	١٠٠,١
كركوك	٣٧٢٤١٦	٣٨٠٧٥٥	٧٥٣١٧١	٩٧,٨	٤٥٤٢١٤	٤٤٧٨٠٥	٩٠٢٠١٩	١٠١,٤	٨٤٧٠١٢٠	٨٣٥٠٦٨٩	١٦٨٢٨٠٩	١٠١,٤
اربيل	٥٥١٢٨٤	٥٤٤٧٠٨	١٠٩٥٩٩٢	١٠١,٢	٧٧٧٠٩٢	٧٦٥٣٢٩	١٥٤٢٤٢١	١٠١,٥	٩٨٦٠١٤٩	٩٦٧٠١٩٢	١٩٥٣٣٤١	١٠٢,٠
ديالى	٥٦٤٨٧٥	٥٧٠٣٤٨	١١٣٥٢٢٣	٩٩,٠	٧٨٤١٨٥	٧٧٦٤٣٦	١٥٦٠٦٢١	١٠١,٠	٨٧٠٠٩٩٩	٨٥٣٠٢٣٩	١٧٢٤٢٣٨	١٠٢,١
الانبار	٥١٢٨٣٧	٥١٠٨٩٩	١٠٢٢٧٣٦	١٠٠,٤	٧٤٧٢٧٠	٧٣٨٧١٥	١٤٨٥٩٨٥	١٠١,٢	٩٥٨٠٥٤٣	٩٠٧٠٢٧٥	١٨٦٥٨١٨	١٠٥,٧
بغداد	٢٧٢٢٠٩٥	٢٧٠١٨٦٩	٥٤٢٣٩٦٤	١٠٠,٧	٣٦٠٣٢٢٤	٣٥٤٢٢٤٦	٧١٤٥٤٧٠	١٠١,٧	٤٠٣٤٢٠٧٦٦	٤٠٢١٥٠٨٥٩	٨٥٥٨٦٢٥	١٠٣,٠
بابل	٥٨٧٤٥٧	٥٩٤٢٩٤	١١٨١٧٥١	٩٨,٨	٨٣٠٢٣٧	٨٢١٣٢٨	١٦٥١٥٦٥	١٠١,١	١٠٠٩٨٠٨٨٤	١٠٠٧٥٠٨٩٩	٢١٧٤٧٨٣	١٠٢,١
كربلاء	٢٩٣٩٢٦	٣٠٠٣٠٩	٥٩٤٢٣٥	٩٧,٩	٤٤٦٩٣٣	٤٤٠٩٢٦	٨٨٧٨٥٩	١٠١,٤	٦٤٧٠٤٦٢	٦٣٦٠٠٢٢	١٢٨٣٤٨٤	١٠١,٨
واسط	٣٨٥٤٦٤	٣٩٨١٥٠	٧٨٣٦١٤	٩٦,٨	٥٣٥٥٦١	٥٢٩٣٨٩	١٠٦٤٩٥٠	١٠١,٢	٧٣٣٠٠٢١	٧١٨٠٩٨٦	١٤٥٢٠٠٧	١٠٢,٠
صلاح الدين	٤٤٧٦٣٧	٤٥٦٧٩٥	٩٠٤٤٣٢	٩٨,٠	٥٩٨٥٩٨	٥٩٢٨٠٥	١١٩١٤٠٣	١٠١,٠	٨٤٨٠٦٣٥	٨٣١٠٣٨٠	١٦٨٠٠١٥	١٠٢,١
النجف	٣٨٣٢٥١	٣٩١٧٩١	٧٧٥٠٤٢	٩٧,٨	٥٤٤٤١٨	٥٣٦٧٨٥	١٠٨١٢٠٣	١٠١,٤	٧٧٢٠٧٥٤	٧٧٢٠٠٣٤	١٥٤٩٧٨٨	١٠٠,٦
القادسية	٣٧٠١٢٥	٣٨١٢٠٦	٧٥١٣٣١	٩٧,١	٤٩٨١٠٣	٤٩٣٣٨٠	٩٩٠٤٨٣	١٠١,٢	٦٨٥٠٢٨٠	٦٧٤٠٣٦٢	١٣٥٩٦٤٢	١٠١,٦
المثنى	٢١١٩٨٤	٢٢٤٨٤١	٤٣٦٨٢٥	٩٤,٣	٣٠٩٠٨٦	٣٠٥٩١١	٦١٤٩٩٧	١٠١,٠	٤٣٠٠٩٧٧	٤٢٦٠٦٧٥	٨٥٧٦٥٢	١٠١,٠
ذي قار	٥٨٠٠٣٩	٦٠٤٧٥٧	١١٨٤٧٩٦	٩٥,٩	٨١٣١٥٨	٨٠٣٠٦٨	١٦١٦٢٢٦	١٠١,٣	١٠١٠٧٠٥٢١	١٠٠٩٨٠٩٩٣	٢٢٠٦٥١٤	١٠٠,٨
ميسان	٣١١١٨٣	٣٢٥٩٤٣	٦٣٧١٢٦	٩٥,٥	٤١٤٨٦٤	٤٠٩٢٨٣	٨٢٤١٤٧	١٠١,٤	٥٨٣٠٧٦٦	٥٨٨٠٠٣٦	١١٧١٨٠٢	٩٩,٣
البصرة	٧٦٩٤٣٨	٧٨٧٠٠٧	١٥٥٦٤٤٥	٩٧,٨	٩٦٣٧٣١	٩٤٨٨٠٢	١٩١٢٥٣٣	١٠١,٦	١٠٥٣٨٠٧٧٣	١٠٥٢٤٠٢٨٦	٣٠٦٣٠٥٩	١٠١,٠
المجموع	١٠٩٨٧٢٥٢	١١٠٥٨٩٩٢	٢٢٠٤٦٢٤٤	٩٩,٤	١٤٩٤٣٥١٦	١٤٧٣٨٥٦٥	٢٩٦٨٢٠٨١	١٠١,٤	٢٠٢٨٤٨٢٣	١٩٨٦٥٣٥١	٤٠١٥٠١٧٤	١٠٢,١

المصدر : اعتمادا على: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 وتقديرات 2007 و2020

الخريطة (4) التوزيع النوعي للسكان في منطقة الدراسة للسنوات(1997– 2007– 2020)

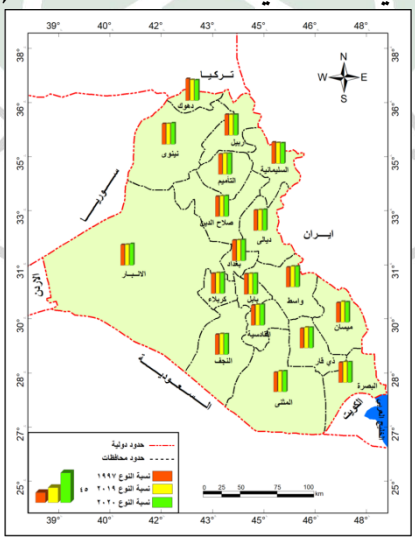

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (4) .

ان ارتفاع نسبة السكان في هذه الفئة يمثل قوة كامنة للدولة اذ لا يمكن الاستفادة منها انياً في قوة الدولة الا انها تتحول فيما بعد الى قوة سكانية فاعلة ولها تأثيرها في المستقبل فهي تمثل رصيد الدولة من القوة البشرية مستقبلا والتي لها مغزى جيوبولتيكي غاية في الاهمية ،لذلك لا بد من تنميتها صحيا ومعرفيا.

الجدول(5) توزيع السكان في منطقة الدراسة بحسب الفئات العمرية بحسب تقديرات عام 2020

المحافظة	٠-١٤ سنة	%	١٥-٦٤ سنة	%	٦٥ سنة فاكثر	%
دهوك	556550	3.4	765639	3.4	39022	3.2
نينوى	1735534	10.7	2091619	9.2	101062	8.2
السليمانية	762256	٤.٧	1417546	6.3	97369	7.9
كركوك	657841	4.0	969875	4.3	55093	4.5
اربيل	739889	4.6	1143823	5.0	69629	5.6
ديالى	684914	4.2	985032	4.3	54292	4.4
الانبار	788134	4.9	1036111	4.6	41573	3.4
بغداد	3161620	19.5	5095886	22.5	301119	24.4
بابل	907445	5.6	1206125	5.3	61213	5.0
كربلاء	524545	3.2	724618	3.2	34321	2.8
واسط	610615	3.8	798357	٣.٥	43035	٣.٥
صلاح الدين	718993	4.4	920673	4.1	40349	3.3
النجف	646953	4.0	858129	3.8	44706	3.6
القادسية	584337	3.6	735387	3.2	39918	3.2
المثنى	369444	2.3	462197	2.0	26011	2.1
ذي قار	952962	٥.٩	1191676	5.3	61876	5.0
ميسان	519232	3.2	617431	2.7	35139	2.8
البصرة	1326078	8.2	1647979	7.3	89002	7.2
المجموع	١٦٢٤٧٣٤٢	١٠٠,٠	٢٢٦٦٨١٠٣	١٠٠,٠	١٢٣٤٧٢٩	١٠٠,٠
		٤٠,٥		٥٦,٥		٣

المصدر : اعتمادا على: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية ، 2020

2 - فئة متوسطي السن (15-64سنة) : وهي تمثل الفئة المنتجة والفاعلة في تركيب الهيكل المهني للسكان،والتي تتحمل اعباء الفئتين الاولى والثالثة في ضمن فئات السن الاساس،وتسهم في نمو السكان بسبب قابليتها للتعويض عما يفقده المجتمع من وفيات ؛ لانها الفئة التي تحتوي على العناصر الشابة من ذكور واناث[21].

وهي الفئة الاكثر قدرة على الحركة والهجرة ، تؤلف هذه الفئة اكثر من نصف المجتمع في منطقة الدراسة ،يتضح من الجدول(5) والخريطة(5) ان نسبتها تصل الى (56.5%) . وهي متباينة بين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

المحافظات، إذ جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى بنسبة (22.5%)من اجمالي سكان الفئة ، تليها محافظة نينوى بنسبة بلغت (9.2%) وتأتي بعدها محافظة البصرة بنسبة (7.3%) بالمرتبة الثالثة ، وجاءت بالمرتبة الرابعة محافظة السليمانية بنسبة(6.3%)، وتمثل محافظة المثنى ادنى تركز لسكان هذه الفئة بنسبة (2%)من إجمالي سكان العراق ضمن الفئة العمرية انفة الذكر.

3- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) :وهي تعد فئة مستهلكة غير منتجة ، وذلك على افتراض خروجها من سن العمل والانتاج، وهي الاخرى تعد انعكاسا لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع؛ لان نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن، ومن ثم ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس. وتكون هذه الفئة قليلة فهي تبلغ في منطقة الدراسة (3%) وهي متباينة بين المحافظات العراقية، الجدول(5) والخريطة(5) ، إذ جاءت تتركز في محافظة بغداد بنسبة (24.4%)من اجمالي سكان الفئة ، تليها محافظتي نينوى والسليمانية بنسبة (8.2% و7.9%) على التوالي وتأتي بعدها محافظة البصرة بنسبة (7.2%) بالمرتبة الرابعة ، وجاءت بالمرتبة

الخريطة(5) توزيع السكان في منطقة الدراسة بحسب الفئات العمرية بحسب تقديرات عام 2020

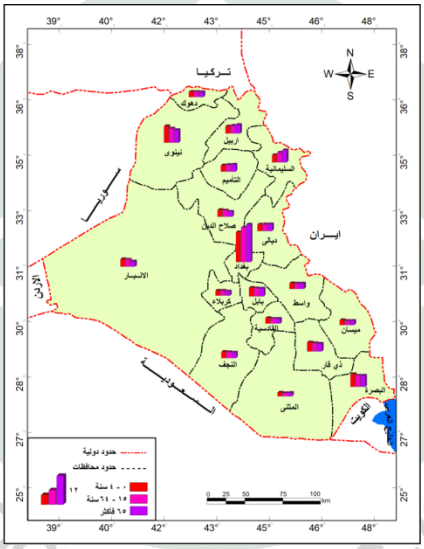

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (5) .

الخامسة محافظة اربيل بنسبة(5.6%)، وتمثل محافظة المثنى ادنى تركز لسكان هذه الفئة بنسبة (2.1%)من إجمالي سكان العراق في هذه الفئة العمرية.ويرجع السبب في قلة هذه الفئة الى التجديد الدائم في قاعدة الهرم السكاني بسبب فتوة مجتمع منطقة الدراسة، وكبر حجم فئة صغار السن فيه، كما يعتبر مؤشراً على قصر أمد الحياة، نتيجة لقلة الوعي الصحي وتردي احوالها الاجتماعية والاقتصادية.وبالرغم من قلة عدد فئة كبار السن الا ان لهم تأثير مباشر على سياسة الدولة من خلال الادلاء باصواتهم الانتخابية وخبراتهم العسكرية والعلمية والثقافية.

ثالثا – التركيب البيئي للسكان (حضر – ريف):وبقصد به توزيع السكان بحسب الريف والحضر، إذ يحظى التوزيع البيئي بأهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية السياسية إذ يوضح هذا التوزيع التباين في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية[22]. إذ يؤثر هذا التوزيع في نوع النشاط الاقتصادي الذي يرتبط بدوره ارتباطاً وثيقاً بقوة الاقليم فضلا عن تأثيره في الوصول الى درجة الاكتفاء الذاتي عن طريق تأثيره في توزيع العاملين في الأنشطة الاقتصادية في الاقليم والذي يرتبط إلى حد كبير بنسبة توزيع السكان بين الريف والحضر فانخفاض نسبة سكان الريف يؤدي إلى انخفاض نسبة النشاط الزراعي وبالعكس[23] .وبالنسبة للتوزيع البيئي للسكان في العراق يبين الجدول (6)التوزيع البيئي لسكان منطقة الدراسة، ففي عام 1997 ارتفعت نسبة سكان الحضر عند مقارنتها بمجموع سكان البلاد حيث بلغت (68.4%) من مجموع سكان المنطقة البالغ (22046244)نسمة ، الجدول (6) والخريطة (6)، بينما بلغت نسبة سكان الريف (31.6%) من مجموع سكان منطقة الدراسة للعام نفسه. اذ سجلت جميع المحافظات ارتفاع في نسبة سكانها الحضر والتي تراوحت بين ادنى نسبة للسكان الحضر بلغت (42.2%) من مجموع سكان محافظة ديالى ، بينما سجلت اعلى نسبة للحضر في محافظة بغداد بنسبة(89.4%) من مجموع سكان المحافظة بسبب ضيق المساحة وتركز السكان في مراكز المدن فضلا عن كونها العاصمة السياسية العراق ويتركز فيها جميع وزارات الدولة ومؤسساتها. اما السكان الريفيين فقد تباينت نسبتهم في المحافظات المدروسة اذ بلغت (57.8%) في محافظة ديالى وذلك لاسباب اقتصادية وسياسية . وسجلت ادنى نسبة للسكان الريف (10.4%) من مجموع سكان محافظة بغداد بسبب تركز الانشطة الاقتصادية الصناعية والخدمية في المحافظة فضلا عن هجرة اعداد كبيرة من سكان بقية المحافظات للعمل في هذه القطاعات على حساب تراجع المناطق الريفية.

اما في تقديرات السكان لعام 2007 فقد بلغ عدد الحضر (19752833) نسمة بنسبة (66.5%) من مجموع سكان العراق ، الجدول (6) والخريطة (7)،بينما بلغ عدد سكان الريف (9929248) نسمة شكلوا نسبة (33.5%) من مجموع السكان البالغ (29682081) نسمة ، وقد شهدت المحافظات تراجعا في نسبة سكانها الحضر لعام 2007 اذ بلغت ادنى نسبة للسكان الحضر في محافظة ديالى(41.4%) من مجموع سكانها واعلاها سجل في محافظة بغداد (86.7%) من مجموع سكان المحافظة. اما السكان الريفيين فقد تباينت نسبتهم محافظات العراق اذ بلغت (58.6%) في محافظة ديالى. وسجلت ادنى نسبة للسكان الريف (13.3%) من مجموع سكان محافظة بغداد. وعند مقارنة النسب بين التعدادين نلاحظ ارتفاع نسبة السكان في الريف لعام 2007 عنها في العام 1997 تقابلها انخفاض في نسبة السكان الحضر للعام 2007 عنها للعام 1997 ،وتعود الاسباب الى ان الظروف الامنية بعد عام 2003 شهدت استقراراً في الريف اكثر من المدن التي اتخذت اغلب بناياتها كمراكز عسكرية من قبل قوات التحالف الدولي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الجدول (6) التوزيع البيئي للسكان في منطقة الدراسة للسنوات(1997– 2007– 2020)

الوحدة الادارية	١٩٩٧					٢٠٠٧					٢٠٢٠				
	حضر	%	ريف	%	المجموع	حضر	%	ريف	%	المجموع	حضر	%	ريف	%	المجموع
دهوك	٣٠٠٦١٦	٧٤,٦	١٠٢٣٥٤	٢٥,٤	٤٠٢٩٧٠	٣٦٩٨٠١	٧٣,٢	١٣٥٦٩٠	٢٦,٨	٥٠٥٤٩١	٧٤,١	١.٠٠٧.٩٩٧	٢٥,٩	٣٥٣٢١٤	١٣٦١٢١١
نينوى	١٢٦٤٧١٩	٦١,٩	٧٧٨١٣٣	٣٨,١	٢٠٤٢٨٥٢	١٧٠٦٦٥٦	٦٠,٧	١١٠٤٤٣٥	٣٩,٣	٢٨١١٠٩١	٦٠,٦	٢.٣٨٢.١٣٢	٣٩,٤	١٥٤٦٠٨٣	٣٩٢٨٢١٥
السليمانية	٩٧٤٣٥٨	٧١,٥	٣٨٨٣٨١	٢٨,٥	١٣٦٢٧٣٩	١٣٢٧٧٣٧	٧٠,١	٥٦٥٨٨٠	٢٩,٩	١٨٩٣٦١٧	٨٤,٧	١.٩٢٩.٤٦٥	١٥,٣	٣٤٧٧٠٦	٢٢٧٧١٧١
كركوك	٥٣٠٩٢٦	٧٠,٥	٢٢٢٤٤٥	٢٩,٥	٧٥٣١٧١	٦٦٣٥٤٨	٦٩,١	٢٧٨٤٧١	٣٠,٩	٩٠٢٠١٩	٧٣,٩	١.٢٤٣.٨٨١	٢٦,١	٤٣٨٩٢٨	١٦٨٢٨٠٩
اربيل	٨٤٨٢٩٨	٧٧,٤	٢٤٧٦٩٤	٢٢,٦	١٠٩٥٩٩٢	١١٧٠٧٣٣	٧٥,٩	٣٧١٦٨٨	٢٤,١	١٥٤٢٤٢١	٨٣,٢	١.٦٢٦.١٤٠	١٦,٨	٣٢٧٢٠١	١٩٥٣٣٤١
ديالى	٤٧٨٩٠٣	٤٢,٢	٦٥٦٣٢٠	٥٧,٨	١١٣٥٢٢٣	٦٤٥٦٢١	٤١,٤	٩١٥٠٠٠	٥٨,٦	١٥٦٠٦٢١	٤٩,٢	٨٤٨.٣٥٠	٥٠,٨	٨٧٥٨٨٨	١٧٢٤٢٣٨
الانبار	٥٣٩٢٨٧	٥٢,٧	٤٨٤٤٤٩	٤٧,٣	١٠٢٣٧٣٦	٧٦٧٦٤٥	٥١,٧	٧١٨٣٤٠	٤٨,٣	١٤٨٥٩٨٥	٥٠,٠	٩٣٣.٢١٧	٥٠,٠	٩٣٢٦٠١	١٨٦٥٨١٨
بغداد	٤٨٥١٣٤٨	٨٩,٤	٥٧٢٦١٦	١٠,٦	٥٤٢٣٩٦٤	٦١٩٤٧٦٨	٨٦,٧	٩٥٠٧٠٢	١٣,٣	٧١٤٥٤٧٠	٨٧,٥	٧.٤٨٨.٠٨٧	١٢,٥	١٠٧٠٥٣٨	٨٥٥٨٦٢٥
بابل	٥٦٥٦٥٦	٤٧,٩	٦٦٦٠٩٥	٥٢,١	١١٨١٧٥١	٧٧٥٢٤٠	٤٦,٩	٨٧٦٣٢٥	٥٣,١	١١٥١٥٦٥	٤٨,٣	١.٠٤٩.٨٥٦	٥١,٧	١١٢٤٩٢٧	٢١٧٤٧٨٣
كربلاء	٣٩٢٣٧٠	٦٦,٠	٢٠١٨٦٥	٣٤,٠	٥٩٤٢٣٥	٥٧٤٩٠٥	٦٤,٨	٣١٢٩٥٤	٣٥,٢	٨٨٧٨٥٩	٦٦,٩	٨٥٨.١٧١	٣٣,١	٤٢٥٣١٣	١٢٨٣٤٨٤
واسط	٤١٦٦٧٨	٥٣,٢	٣٦٦٩٣٦	٤٦,٨	٧٨٣٦١٤	٥٥٥٣١٨	٥٢,١	٥٠٩٦٣٢	٤٧,٩	١٠٦٤٩٥٠	٦٠,٢	٨٧٣.٨٨٤	٣٩,٨	٥٧٨١٢٣	١٤٥٢٠٠٧
صلاح الدين	٤٠٧٠٧٤	٤٥,٠	٤٩٧٣٥٨	٥٥,٠	٩٠٤٤٣٢	٥٤٧٤٠٠	٤٥,٩	٦٤٤٠٠٣	٥٤,١	١١٩١٤٠٣	٤٥,١	١.٢٠٦.٨١١	٥٤,٩	٩٢٢٤٤٨	١٦٨٠٠١٥
النجف	٥٤١٩١٨	٦٩,٩	٢٣٣١٢٤	٣٠,١	٧٥٠٥٤٢	٧٤١٣٦٣	٦٨,٦	٣٣٩٨٤٠	٣١,٤	١٠٨١٢٠٣	٢٨,٦	٤٤٢٩٧٧	٧١,٤	١.٢١٠.٨١١	١٥٤٩٧٨٨
القادسية	٣٩٧٧٦٨	٥٢,٩	٣٥٣٥٦٣	٤٧,١	٧٥١٣٣١	٥١٤٣٢٣	٥١,٩	٤٧٦٢٥٠	٤٨,١	٩٩٠٤٨٣	٥٧,٣	٧٧٨.٩٠١	٤٢,٧	٥٨٠٧٤١	١٣٥٩٦٤٢
المثنى	١٩٥٨٦٩	٤٤,٨	٢٤٠٩٥٦	٥٥,٢	٤٣٦٨٢٥	٢٧٠٤٢٤	٤٤,٠	٣٤٤٥٧٣	٥٦,٠	٦١٤٩٩٧	٤٦,٤	٣٩٨.٣٢٤	٥٣,٦	٤٥٩٣١٨	٨٥٧٦٥٢
ذي قار	٧٠٠٢٩٤	٥٩,١	٤٨٤٥٠٢	٤٠,٩	١١٨٤٧٩٦	٩٣٦٨١٣	٥٨,٠	٦٧٩٤١٣	٤٢,٠	١٦١٦٢٢٦	٦٤,٢	١.٤١٦.٢٧١	٣٥,٨	٧٩٠٢٤٣	٢٢٠٦٥١٤
ميسان	٤٢١١٥٣	٦٦,١	٢١٥٩٧٣	٣٣,٩	٦٣٧١٢٦	٥٣٤٢٣٦	٦٤,٨	٢٨٩٩١١	٣٥,٢	٨٢٤١٤٧	٧٣,٩	٨٦٥.٥٣٠	٢٦,١	٣٠٦٢٧٢	١١٧١٨٠٢
البصرة	١٢٤١٨١٣	٧٩,٨	٣١٤٦٣٢	٢٠,٢	١٥٥٦٤٤٥	١٤٩٦٣٩٢	٧٨,٢	٤١٦١٤١	٢١,٨	١٩١٢٥٣٣	٨١,٢	٢.٤٨٧.٦٥٨	١٨,٨	٥٧٥٤٠١	٣٠٦٣٠٥٩
المجموع	١٥٠٦٩٠٤٨	٦٨,٤	٦٩٧٧١٩٦	٣١,٦	٢٢٠٤٦٢٤	١٩٧٥٢٨٣٣	٦٦,٥	٩٩٢٩٢٤٨	٣٣,٥	٢٩٦٨٢٠٨١	٦٩,٩	١٢.٠٩٧.٩٢٢	٣٠,١	٤٠١٥٠١٧٤	٢٨.٠٥٢٢٥٢

المصدر : اعتمادا على: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 وتقديرات 2007 و2020

الخريطة (6) التوزيع البيئي للسكان في منطقة الدراسة لعام1997

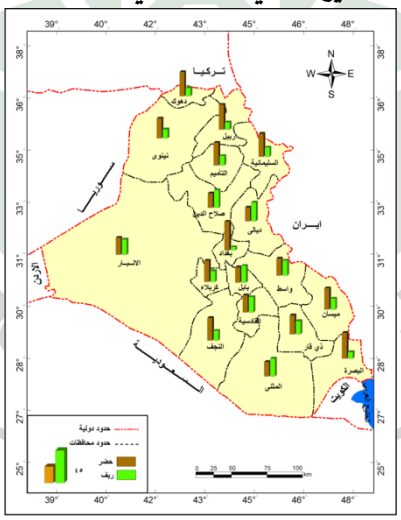

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (6) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

الخريطة (7) التوزيع البيئي للسكان في منطقة الدراسة لعام2007

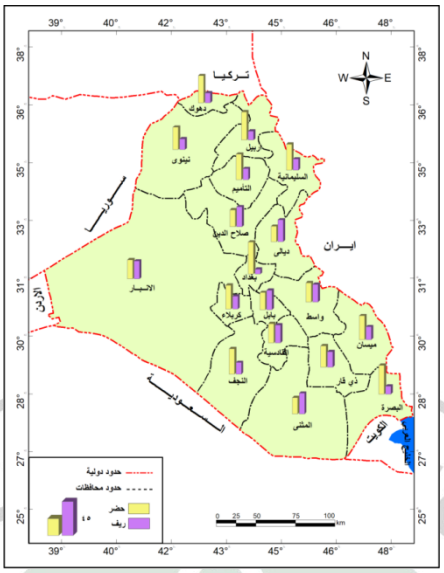

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (6) .

بلغ عدد سكان الحضر (28052252) نسمة وشكلوا نسبة (69.9%) من مجموع سكان منطقة الدراسة حسب تقديرات عام 2020 ، الجدول (6) والخريطة (8)، بينما بلغ عدد سكان الريف (12097922) نسمة وشكلوا نسبة (30.1%) من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغ (40150174) نسمة ، يلاحظ ارتفاع نسبة السكان الحضر بسبب تركز السكان في المناطق الحضرية والعمل في قطاعات الدولة الخدمية والوظائف المختلفة، فقد جاءت محافظات (بغداد ، السليمانية واربيل والبصرة)بالمراتب الاربع الأولى بنسبة (87.5% ،84.7 % ، 83.2% ، 81.2%) ان ارتفاع نسبة الحضر في محافظة بغداد امرا طبيعيا لكونها تشكل مركز الثقل السياسي والاقتصادي للبلد وعاصمته الادارية والسياسية، اما ارتفاع نسبة الحضر في محافظتي السليمانية واربيل جاء ذلك بسبب الطبيعة الجبلية وعدم توفر الأراضي الزراعية وتركز سكان في المناطق الحضرية من المحافظة. ويرجع سبب ارتفاع نسبة الحضر في محافظة البصرة الى تركز الانشطة الصناعية الخاصة باستخراج النفط والصناعات النفطية والبتروكيمياوية والتي ادت الى استقطاب العديد من السكان للعيش في مناطقها الحضرية والعمل في تلك المشاريع التنموية.

وإن أقل نسبة للسكان الحضر في منطقة الدراسة قد سجلت في محافظتي صلاح الدين والمثنى بنسبة (45.1 %، 46.4%) من مجموع سكانهما فبالنسبة لصلاح الدين فالسبب يعود للظرف الامنية ودخول عصابات داعش للمحافظة وهجرة السكان للمناطق الزراعية والمحافظات المجاورة وحتى الجنوبية، بينما كان سبب انخفاض سكان محافظة المثنى الحضريين يعود الى طبيعة المحافظة الاجتماعية وان غالبية سكانها من الريفيين .أما بالنسبة للسكان الريفيين في العراق فقد سجلت محافظة صلاح الدين أعلى نسبة من السكان الريفيين بلغت (54.9%) بسبب نزوح العوائل من المناطق الحضرية اليهم لكونهم بعيدين عن العمليات العسكرية، وتليها محافظة المثنى بنسبة (53.6%) من مجموع سكان

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الرابع عشر– آب 2022 – صفر 1444 ISSN-2536-0027

المحافظة وتنخفض نسبة الريفيين حتى بلغت نسبتهم (12.5%) في محافظة بغداد للاسباب المشار اليها سابقا .

نستنتج مما سبق ان هنالك عدم توازن في توزيع السكان إلى ريف وحضر مما يتطلب من الجهات المعنية الاهتمام بسكان الأرياف في منطقة الدراسة والعمل على جذب القوى العاملة الزراعية بتوفير التقنيات الزراعية الحديثة ولاسيما في مجال الري لاستثمار الإمكانيات الزراعية في المنطقة بما يعزز استقرار السكان الذي سوف يكون القاعدة الأساس لاستثمار الموارد الطبيعية بمختلف أشكالها والتقليل من الآثار السلبية المترتبة على التخلخل السكاني في منطقة الدراسة .

الخريطة (8) التوزيع البيئي للسكان في منطقة الدراسة لعام2020

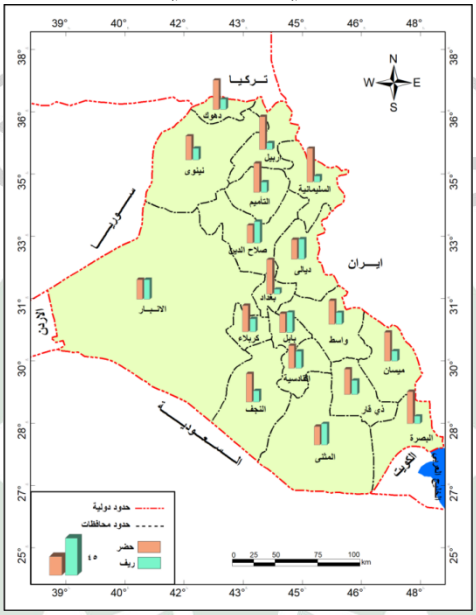

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (6) .

اولا: الاستنتاجات

1. أشارت الدراسة إلى أن قوة الدولة هي قوة سكان الدولة، وأن الضرورة في القوة السكانية باعتبارها مصنع القوة ومفتاحها التي تدار بها، تفوق بضرورتها مصادر القوة الأخرى. اذ كشف لنا للبحث بأن العراق يمتلك حجم سكاني مناسب يمكن له من توفير احتياجاته وإمكانية استثمار موارده المتاحة من خلال رفد القطاعات الصناعية بالأيدي العاملة وادامة القوى العسكرية فيه .
2. يصور التوزيع العددي والنسبي للسكان في الوحدة الإدارية هيكلية التواجد السكاني في مناطق الدولة. وتحديد مناطق القوة والضعف في الدولة. اذ ان الأثر السلبي للسكان يكمن في الية التوزيع والتركز فمقابل اماكن الثقل السكاني في الوسط والشمال هناك مناطق التخلخل السكاني في الشرق والغرب منه .
3. أظهرت الدراسة أن القوة السكانية ودعمها للقوة الشمولية متأثرة بالواقع السكاني على مساحة الدولة لتمثل الكثافة السكانية ونسبة التركز السكاني. أبرز مؤشرات القوة المترتبة عن العلاقة بين

البعدين السكاني والمساحي للدولة. وقد ترك ضعف الكثافة السكانية في العراق وارتفاع نسبة التركز خللاً في القوة السكانية العراقية داخلياً وإقليمياً.

4. هناك تباين في مساهمة الفئات العمرية لسكان الدولة في دعم قوتها ما يجعل من تحديدها (حجم السكان في الفئات العمرية) ضرورة لتحديد جوهر وحقيقة القوة السكانية وتقييم دعمها لقوة الدولة، اذ تشكل فئة صغار السن (اقل من 15 سنة) (40.5%) من مجموع سكان العراق حسب تقديرات السكان لعام (2020) وتؤلف فئة متوسطي السن (15-64سنة) في منطقة الدراسة نسبة (56.5%) .وتكون فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) قليلة اذ تبلغ في منطقة الدراسة (3%) . جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى من اجمالي سكان هذه الفئات ،واحتلت محافظة المثنى اقل نسبة من إجمالي سكان العراق ضمن الفئات العمرية.ما جعلها في موقف ايجابي للنهوض بالواقع العراقي ديموغرافياً واقتصادياً وسياسياً فضلاً عن القوة العسكرية.
5. يكتمل الموقف العمري بالتركيب النوعي للسكان في تحديد القوة، ولاسيما في المجتمعات الشرقية فضلاً عن دوره في مجمل العملية الديموغرافية للمجتمع وقد أشارت الدراسة إلى أن النسبة النوعية للسكان العراقيين مرتفعة اذ تنحصر نسبة النوع بين (105.8- 94.3 %) لعام 1997 ,اما في تقديرات السكان لعام 2007 نلاحظ ارتفاع نسبة النوع في جميع محافظات العراق اذ تراوحت بين (101.7 – 101 %) . اما في تقديرات السكان لعام 2020 نلاحظ ارتفاع نسبة النوع في جميع محافظات العراق اذ تراوحت بين (105.7 – 99.3 %) الا ان هناك تباين في نوع السكان في محافظات العراق خلال مدة الدراسة وهذا ناتج من التباين في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ثانيا : المقترحات:

1. جعل تحقيق التوازن بين الحجم السكاني والخصائص الجغرافية للدولة هو الهدف الأساس في جميع المعالجات السكانية وصولاً إلى وضع جيوبوليتيكي يسند ويحافظ على قوة الدولة.
2. أخذ التدابير الخاصة بإعادة توزيع السكان أو بالأحرى محاولة التقليل من حدة التركز السكاني، وذلك بتوسع بعض التجمعات السكانية ذات المواقع الجيوبوليتيكية، وإيجاد أسباب الحياة في المناطق الصحراوية، والاهتمام بمدنها وتجمعاتها السكانية وحث سكانها على عدم تركها، باعتبار تواجدهم فيها مكسب أمني في ظل مساحتها الواسعة وصحراويتها. وفي هذا الجانب تبرز ضرورة التوسع في المشاريع الزراعية سواءً في المناطق الساحلية والمرتفعات أم المناطق الصحراوية وتحديداً الواحات. باعتبارها أفضل المشاريع وأسرعها فاعلية في اجتذاب السكان وإعادة توزيعهم بالشكل المناسب الداعم للقوة.
3. الاهتمام بالمدن والتجمعات السكانية وتحديداً في المناطق الصحراوية والأطراف، كونها نقاط تبث الحياة في إقليم الدولة (قلوب نابضة)، تدعم سيادة الدولة على أراضيها.
4. ضرورة استثمار الطاقات الشبابية من قبل الحكومة العراقية لكونهم العنصر الأساس في العملية الاقتصادية من اجل أخذ موقعها الوطني في استثمار موارد الدولة والنهوض بالواقع الاقتصادي فضلا للدور الكبير في حفظ الأمن للبلاد . ليصب ذلك في صالح القوة .

الهوامش:

1. قاسم محمد عبيد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، 2007 ، ص70

2. أحمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة السابعة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص29 .
3. حيدر حسين عبد الستار رمضان ،دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية دراسة في الجغرافية السياسية،رسالة ماجستير ،كلية الآداب / جامعة بغداد،2006،ص43
4. قاسم الدويكات ، الجغرافية العسكرية،ط5، مطبعة النهضة، اربد، 2000،ص90 .
5. عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1989، ص77 .
6. ظلال جواد كاظم ياسين، تحليل جغرافي سياسي لتأثير السكان على قوة الدولة العراقية ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، جامعة تكريت ، المجلد (28) العدد (10) ،2021،ص174
7. خلود عبد الزهرة حامض ، الامكانات الجغرافية المتاحة للتنمية في البادية الغربية من العراق وأثرها في قوة الدولة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة،2021، ص59
8. عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي ، مصدر سابق ، ص82 .
9. احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد، 1982، ص148 .
10. عدنان السيد حسن ، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، 1996 ، ص197.
11. عباس فاضل السعدي ، التوزيع الجغرافي البيئي للسكان ومدى تركزهم في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد47، 2001،ص5.
12. طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان، ط2، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر،2000، ص610-611.
13. حميدة عبد الحسين محمد الظالمي، تحليل جغرافي سياسي لعلاقات العراق مع دول الجوار العربي، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2016، ص66
14. طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص 623.
15. منصور الراوي، سكان الوطني العربي، الجزء الاول، بيت الحكمة للنشر، بغداد، 2002، ص427.
16. عبد الفتاح محمد وهيبة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت،1971 ، ص 120-121 .
17. خلود عبد الزهرة حامض ، الامكانات الجغرافية المتاحة للتنمية في البادية الغربية من العراق وأثرها في قوة الدولة، مصدر سابق ، ص 73
18. زينب ناجي جبر الخفاجي ، ، أنماط التركيب السكاني في العراق واثرها على قوة الدولة دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2014 ،ص34
19. علي أحمد هارون ، اسس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998 ، ص156.
20. عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، 1986،ص328.
21. عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، مصدر سابق ص330 .
22. عدنان عناد غياض العيكلي ومحمد اطخيخ ماهود المالكي , توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة 1977-1987-1997 ,مجلة آداب ذي قار،جامعة ذي قار ,المجلد 2 , العدد 5 ,2012 ,ص182.

23. خلود عبد الزهرة حامض ، الامكانات الجغرافية المتاحة للتنمية في البادية الغربية ، مصدر سابق، ص66

المصادر:

1. اسماعيل ,أحمد علي ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة السابعة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989
2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 وتقديرات 2007 و2020
3. حامض,خلود عبد الزهرة ، الامكانات الجغرافية المتاحة للتنمية في البادية الغربية من العراق وأثرها في قوة الدولة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة،2021
4. الحديثي, طه حمادي ، جغرافية السكان، ط2، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر،2000
5. حسن ,عدنان السيد، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، 1996
6. الخفاجي,زينب ناجي جبر ، ، أنماط التركيب السكاني في العراق واثرها على قوة الدولة دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2014
7. الخفاف,عبد علي وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، 1986
8. الخفاف,عبد علي ، جغرافية السكان السكان – اسس عامة ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1999
9. الدويكات ,قاسم ، الجغرافية العسكرية،ط5، مطبعة النهضة، اربد، 2000
10. الراوي, منصور، سكان الوطني العربي، الجزء الاول، بيت الحكمة للنشر، بغداد، 2002
11. رمضان,حيدر حسين عبد الستار ،دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية دراسة في الجغرافية السياسية،رسالة ماجستير ،كلية الآداب / جامعة بغداد،2006
12. السعدي ,عباس فاضل ، التوزيع الجغرافي البيئي للسكان ومدى تركزهم في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد47،
13. الشيباني ,عدنان كاظم جبار، الوزن الجيوبولتيكي للمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2011
14. الظالمي ,حميدة عبد الحسين محمد ، تحليل جغرافي سياسي لعلاقات العراق مع دول الجوار العربي، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2016
15. عبد الوهاب ,عبد المنعم وصبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1989
16. عبيد ,قاسم محمد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، 2007
17. العكيلي ,عدنان عناد غياض ومحمد اطخيخ ماهود المالكي , توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة 1977-1997 ,مجلة آداب ذي قار,المجلد 2 , العدد 5 ,2012
18. نجم الدين ,احمد ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد، 1982.
19. هارون ,علي أحمد ، اسس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998

20.وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1: 2019/500000
21. وهيبة,عبد الفتاح محمد ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت،1971
22.ياسين, ظلال جواد كاظم ، تحليل جغرافي سياسي لتأثير السكان على قوة الدولة العراقية ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، جامعة تكريت ، المجلد (28) العدد (10) ،2021